صناعة النسيج في معجم البلدان لياقوت الحموي

الأستاذ الدكتور
طالب جاسم العنزي
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات
الباحث

صناعة النسيج في معجم البلدان لياقوت الحموي

الأستاذ الدكتور
طالب جاسم العنزي
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات
الباحث
عماد هادي الياسري

الملخص:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الالتفاف الى المضمون لكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي، لما فيه من وقفات مطولة وليست سريعة عن مجمل مفاصل أنشطة التريخ ،إذ كانت عنايته كبيرة في الوقائع العسكرية والمعطيات السياسية والأنشطة الاجتماعية والخصائص الاقتصادية إلى غير ذلك من أنشطة الحياة العامة وقد وجدنا من المفيد وتيسيرا لأمر القارئ، إن يلتفت الباحثون إلى فرز وتصنيف تلك الأنشطة في مافات مخصصة، وما هذه الدراسة إلا نمط من تلك، إذ عنيت باستخراج جزء من الجوانب الاقتصادية التي أوردها ياقوت الحموي في مضان حلة وترحاله وطيات سفره الكبير معجم البلدان، فضلا عن إن ياقوت كان موسوعيا في جميع مادته العلمية الاجتماعية منها أم الاقتصادية أم التاريخية، ولذا نكون قد اجتهدنا في اختزال تلك المادة :((صناعة النسيج في معجم البلدان لياقوت الحموي))، ووضعها في ملف خاص في إطار المقارنة والتحليل والتساؤل والإضافة التكميلية قدر الإمكان مع النصوص والمشتركات القريبة من الموضوع لتوصيف مسار الوقائع والأنشطة البشرية تلك .

والصناعة من الملامح الأولى التي يتشرفها من يقرأ معجم البلدان مما يدخل في مجال التاريخ الاقتصادي للدولة الإسلامية، كصناعة النسيج موضوع البحث سواءاً الصوفية منها أو القطنية أو الحريرية ومالحق بتطور هذه الصناعات ان المعلومات التي بين أيدينا، والتي طالعنا بها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان، حافلة بذكر إنتاج أنواع الملابس والنسيج، ويمكن القول أن النسيج كان من أبرز الحرف الصناعية، وقد توافرت لدينا من خلال دراسة هذا الكتاب، ملاحظات كثيرة عن النماذج الصناعية المختلفة، ولكن يبقى النسيج صناعة مميزة حظيت بعناية استثنائية لدى ياقوت الحموي لما لها من مساس في الحياة اليومية وما يحتاجه الناس من الألبسة والأغطية والأفرشة.

شهدت العصور المختلفة حركة ازدهار في عمل الألبسة وصناعة الأنسجة، وقد اشتهرت معظم المدن الإسلامية في إنتاج أنواع مختلفة من الألبسة، وأطلقت على الألبسة والأنسجة أسماء عديدة، على أن أغلب ما كان ينسب إلى ذلك اللباس أسماء

المدن نفسها، والتي اصطفت مزدحمة في كتاب معجم البلدان، وقد حشد لها ياقوت جل جهده واهتمامه، وتكاد لا تخلو مدينة من المدن ألإسلامية التي ترجم لها الا وذكر ما اشتهرت به من صناعة النسيج أو غيره.

١.صناعة البسط والستور والأنماط

ان السائر في أنحاء البلاد الإسلامية، يستطيع ان يعرف في أي بلد هو ذلك بالنظر إلى ما على حيطان الغرف والقصور من أنواع الستور، ويحدّث ياقوت الحموي [١] عن بوران بنت الحسن بن سهل[٢] وقد فرشت القصر الحسني[٣] بالنمارق المقصبة [٤] وزخرفت أبوابه بالستور.

وتقف مدن بلاد فارس في مقدمة المدن، التي ذاع شهرتها بنسج الأنماط والستور ومنها مدينة بصنا[٥] التي اختصت بهذه الصناعة وكان جميع رجال ونساء هذه المدينة يغزلون الصوف[٦].

واشتهرت هذه الستور التي لم يكن لها مثيل في ذلك الوقت، وكانت بعض المدن التي لا شهرة لها بهذه الصناعة مثل ببرذون[٧] وكيلوان[٨] وهي المدن المجاورة لبصنا، تعمل ستوراً تشبه الستور التي كانت تصنع بمدينة بصنا، وتكتب عليها أو تعلمها ببصنا لتدلسها في الستور الجيدة [٩].

وحازت غندجان[١٠] شهرة واسعة بانتاجها البسط والستور والمقاعد[١١][١٢] والمقاعد اشبه بالوسائد وتحشى بخوص ضعيف من نبات ضعيف وناعم يسمى: الشُمام[١٣]وتركزت صناعة البُسط الفاخرة في جهرم[١٤]، ويقال للبساط الذي يصنع في هذه المدينة جهرم[١٥]، وكان من البسط الفارسية، ما هو أشبه أو ما يوازي البُسط الأرمنية في صناعته والمسمى بـ: القالي[١٦].وعرفت مدينة أرمينية بصنع البسط وبعمل الملابس من خالص الحرير ويسمى: الأرمني، وهي ثمينة جداً لا نظير لها في باقي البلدان ومتميزة بالحسن والجودة[١٧].

وكانت أحسن البسط الفارسية ما يصنع على طريقة أهل سوسنجرد[١٨] ببغداد، قال الطبري[١٩]: ((ان لكسرى مسطبة، وهو يستعرض الجيش فرش له عليها بساط سوسنجرد ونمط صوف فوقه ووضعت له وسائد)). كان الناس في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي يفضلون ويقدمون في استخدامهم البسط الأرمينية، على ما عداها من البسط[٢٠]، وقد وصف أحد أمراء بني أمية، وهو الوليد بن يزيد(ت١٢٦هـ/٧٤٣م)، بأنه كان جالساً في بيت مفروش بالأرمني أرضه وحيطانه[٢١].

كما اشتهرت آمل[٢٢] بصناعة السجادات الطبرية والبُسط الحِسان[٢٣] ووصف ياقوت[٢٤] هذه السجادات في موضع آخر بقوله: ((بالكساء، وله خمل يفترشه الناس، وهو الذي يسمى اليوم زولية ومحفورة)) أي في عصر ياقوت.كل ما تقدم من هذه الصناعات، تفرش بها أرض الغرف والصحون والممرات الا الأنماط، فهي تفرش على الأرض، للنظر دون الدوس[٢٥]، وهناك نوع آخر من الستور الثمينة، أشتهرت بانتاجه مصر، يبلغ طول الستر ثلاثين ذراعاً أو أقل أو أكثر، وقيمة الزوج منها ثلاثمائة دينار،

ينسج للخاصة والمعروفة بأسم البهنسية نسبة إلى مدينة البهنسا[٢٦] [٢٧].

وقيل في البسط القرمزية التي كانت تعمل بمدينة أسيوط بمصر أنها تشبه الأرمني وهذا التشبيه لا يخلو من دلالة شهرة هذه الصناعة. ولم تكن اسيوط[٢٨]وحدها، قد اختصت بإنتاج البسط القرمزية، بل شاركتها الشهرة مدينة فاس[٣٠].تظل المعلومات عن صناعة الستور في بلاد المغرب ناقصة وقليلة الأهمية، لكننا فهمنا في بعض إشارات وردت في الكتب وهي قليلة جداً، تشير إلى أن أهل المغرب، يسمون الستور بـ: الحائطي[٣١]. ولم تكن بلاد الأندلس بمعزل عن تطور صناعة النسيج، فقد ازدهرت في مدينة ألش صناعة البسط الفاخرة التي لا مثيل لها بالجودة[٣٢].

٢.صناعة الكتان

كان المركز الكبير لصناعة نسيج الكتان بحيرة تنيس ونواحيها، وهي مدينة تنيس، ودمياط[٣٣]، وشطا[٣٤] ودبيق[٣٥] وكانت الأخيرة في أول الأمر أكبر المدن التي تصنع النسيج؛ لأنه كان يُنسب اليها أجود أنواع الأقمشة من خيوط الكتان الذي عُرف باسم: ثياب الكتان الدبيقي[٣٦] إذا انشق كان له صوت عالٍ مثير للإنتباه .أصبحت تنيس ودمياط فيما بعد أكبر مركزين لصناعة النسيج، وكان القماش الذي يصنع بمصر، هو قماش الكتان الأبيض الذي لا تلوين فيه، ويبلغ سعر الثوب بدمياط والذي ليس فيه ذهب ثلاثمائة دينار[٣٧]، وبيعت في سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٧م) حلتان دمياطيتان بثلاثة ألاف دينار[٣٨] وهذا مما لا يسمع بمثله ببلد.ويعمل بدمياط كذلك، ثياب الشرب الفائق، والذي يسمى بـ: القصب البلخي، وإذا ما أردنا أن نتعرف على قيمة هذه الثياب، فان مصادر التاريخ تزودنا ببعض النماذج، التي سخط بها المؤرخون على حاكة هذه الثياب الجيدة الصنع، ونلمس هذا من ذم ياقوت الحموي، الحاكة الذين يعملون هذه الثياب مستقبحاً فعلهم قوله: ((إن الحاكة الذي يعملون هذه الثياب من أقل الناس عناية بالنظافة اذ كانت مخلفات أكلهم وأطعمتهم، تلحق بالثياب المنسوجة بأيديهم حتى ليشعر المرتدي لها انها معمرة برائحة الند والبستج)).

ومن طريف دمياط، إن حاكتها يستأجرون غرف على ساحلها تسمى: المعامل، لعمل ثياب الشرب وصفها ياقوت بقوله: ((فان عمل بها ثوب واستكمل في مكان آخر، علم بذلك السمسار المبتاع للثوب، فنقص من ثمنه، لاختلاف جوهر الثوب[٣٩])).

وكان الثوب الضخم الذي نبغ في صناعته أهل شطا، يسمى: الثوب الشطوي وتبلغ قيمته الف درهم، وكانت كسوة الكعبة المشرفة تحمل من شطا[٤١] لنفاسة وجودة هذه الثياب، ويوجد إلى جانب هذه الثياب الجيدة الصنع، ثياب رقيقة وملونة ذكرها ياقوت[٤٢]، انفردت بها تنيس واختصت بإنتاج ما يسمى بـ: الابوقلمون، وهو قماش ذهبي يتغير لونه بتغير ساعات النهار، وتحمل من تنيس إلى المشرق والمغرب.

أما الكتان الأبيض فكان ينسج بدمياط ولم يعرف في غير هذه المدينة[٤٣]، وكان للمشرق أيضا مراكزه لنسيج الكتان وذلك بفارس، وكانت اكبر مدينة بفارس لصناعة الكتان: كازرون، حتى كانت تسمى بـ: دمياط العجم[٤٤]. وبرع كذلك أهل كازرون

بصناعة الثياب الرقيقة المعمولة من نسيج القصب[٤٥]، وكان بعض هذا القصب يُلونَ بالوان حَسنَة والملون منه، اشتهرت به مدينة توج[٤٦] ويباع حزماً بالعدد، وكان أهل خراسان يرغبون فيه، ووصف ياقوت[٤٧] هذه الثياب بقوله: ((بالمهلهلة النسج كأنها المنخل)).

وكانت أنواع الأقمشة بفارس، هي الأنواع المصرية من الشطوي والقصب، مما يدل على صلة بين الصناعتين بمصر وفارس، وفي كلام ياقوت[٤٨] أنه تصنع بمدينة كازرون: ((ثياب تشاكل القصب والشطوي)) دليلاً على ان صناعة الكتان نُقلت إلى فارس من مصر، وقد اتسعت الأخيرة بزراعته وبمساحات واسعة في قرى الصعيد من مدينة أدرنكة[٤٩]، ولم يذكر ياقوت في الوقت نفسه أن الكتان هو من بين حاصلات بلاد فارس في تلك المدة.

ومن مدن العراق التي اشتهرت بانتاج النسيج الألأبلة، وقد أجادوا أهلها في صنع ثياب رقيقة من نسيج القصب وعلى طريقة أهل مصر[٥٠]، ولم تكن مصر وبلاد فارس وحدهما قد اختصتا بانتاج الكتان، بل تصدرت مدينة البيرة[٥١] وتبوأت مكانة الشهرة بهذا الجانب[٥٢]، وبهذا يصح لنا اعتبار بلاد الأندلس المركز الثالث، لصناعة نسيج خيوط الكتان.

وانضمت سرقسطة[٥٣] في هذه الصناعة إلى مثيلاتها الكتانيات، واشتهرت بانتاج الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية[٥٤].وكان لمدينة البصرة[٥٥] في بلاد المغرب شهرة واسعة بزراعة الكتان حتى ذاع صيتها وغلب على اسمها فعرفت بـ: بصرة الكتان[٥٦].

وامتدت بوادر هذه الصناعة إلى نواحي اخرى من أفريقية، وكانت سوسة[٥٧] تمثل هذا الواقع الصناعي، ودفعت رجالها ونساءها باتجاه الصناعة لما تحققه لهم من ارباح كبيرة، وبلغ ثمن الثوب منها بعشرة دنانير[٥٨]، وقد بالغ البكري[٥٩] في في قيمة هذا النوع من الغزول، اذ قال: ((كان وزن المثقال منها يباع بمثقالين من الذهب))، وكان بعض من يتجر بهذه الثياب يغلب عليه اسم الثوب الذي يتاجر به، كالتستري، ومن هؤلاء أحمد بن عيسى بن حسان المصري المعروف بالتستري[٦٠](ت٢٤٣هـ/٨٥٧م)، ومثله من غلب عليه اسم الدستوائي ابو اسحاق إبراهيم بن سعيد (ت١٥٢هـ/٧٦٩م)، وكان يتجر كذلك بالثياب الدستوائية نسبة إلى بلدة دستوا [٦١].

٣. الصناعة القطنية

يمكن ان نقول ان مركز القطن في شرق الدولة الإسلامية كمركز الكتان في غربها، وقد برع أهل فارس بنسج المنسوجات القطنية، وكانت بخارى[٦٢] من بين مدن هذه البلاد التي اشتغلت بصناعة القطن، وكانت ثيابها تحمل إلى سائر العراق[٦٣] . هذه المعلومة تقودنا الى ترجيح إن القطن لم يكن يزرع بالعراق، انما نقل اليه من شمال فارس ومن بلاد ما وراء النهر والغالب على أهلها لبس ثياب القطن[٦٤]. على ان العراق كان من ألأقاليم الإسلامية التي راجت بها صناعة المنسوجات واللباس المختلف منذ العصر الإسلامي، وقد جاء في التاريخ، أقوال متعددة عن شهرة العراق بصناعة المنسوجات، وذكر القلقشندي[٦٥] ان ثياب بغداد القطنية المسماة النصافي البغدادي رقيق ومنقطع النظير، وكان ببغداد محلة تختص بصناعة القطن، تسمى دار القطن[٦٦].

وبالعودة إلى مركز صناعة القطن في المشرق، وما شهدته من الرقي، نجد بغداد وقد شاركت بعض مدن فارس في هذا المضمار، بل ونافست مدينة اصفهان في انتاج ما يسمى بالعتابيات[٦٧]، وكذلك شاركت بغداد مدينة الري بثياب النصافي البغدادي[٦٨].

لم تفقد المحلات البغدادية سمعتها طيلة العصر العباسي في انتاج المنسوجات المختلفة كالعتابية، وقد اشار ابن جبير[٦٩] إلى محلة العتابية أثناء زيارته إلى بغداد سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م) حيث قال: ((محلة العتابية ببغداد، كانت من أزهى المحلات، حيث كان يصنع فيها الثياب العتابية الزاهية)).

وكانت مراكز صناعة القطن الكبرى تقع في شرق فارس، وهي مرو وبم، وقد اشتهرت بم بثياب القطن الفاخر وكان من أفضل ما يعمل بها الطيالس المقورة، يبلغ فيها سعر الطيلسان والشرب الرفيع منها بثلاثين دينار، وكانت تُحمل إلى أقطار الأرض وتُباع بخراسان والعراق ومصر والشام[٧٠].

برزت مرو كونها من مراكز صناعة القطن المهمة، بانتاج الأنسجة القطنية اللينة منها على وجه الخصوص[٧١]. وهو لا يمكن أن يلبس لثقله وغلظه ويقول ابو القاسم البغدادي[٧٢] لقوم يستقبحهم: ((على ابدانكم ثياب بفت، خشن، مروي، غليظ، من غزل البيت، منها قمصانكم وعمائمكم، لو عصر قميص أحدهم يخرج منه جرة دهن، تصدر عنها رائحة القثار والبستج)) .

وقد امتد نجاح أطراف الصناعة القطنية إلى مدن اخرى ضمن بلاد فارس مثل مدينة الري، وقال المقدسي[٧٣]: ((ويحمل من الري، البرود والمنيرات ...)) ويضيف السمعاني[٧٤] أن المنيرات: ((نوع من الثياب القطنية، يقال لها النصافية)).

وظهرت مقدمات شهرة الثياب القطنية ببغداد، ولم تكن مدينة حربي[٧٥] بأقل شهرة من غيرها في انتاج القطن، فقد ذكر ياقوت[٧٦] انه كانت تنتج في حربي الثياب القطنية الغليظة التي تصدر إلى سائر البلاد، وبغداد ممن لا تشترك معها اي من المدن، او تنافسها على الأقل بصناعة ثياب القطن البيض[٧٧].

وسارت في ركاب تطور هذه الصناعة كثير من قرى بغداد مثل الحظيرة وتفوقت بانتاج نسيج يعرف باسم: الكرباس الصفيق[٧٨] يحملها التجار إلى البلاد المختلفة، وكان يصنع في قرية باقداري[٧٩] نوع من الثياب القطنية، وفي الوقت نفسه كانت منسوجات كل من مدينة دبيق ودمياط تصل إلى بغداد، وقد وصل الأمر حداً، أن اطلق اسم دبيق المصرية المشهورة على أحدى قرى بغداد[٨٠]

وكان يصدر من ارمينية ثيابا من قطن جيدة، يعمل منها ما يسمى السبنيات، وهي ضرب من الثياب إلى جميع النواحي[٨١]، كما اشتهرت اليمن بإنتاج نوع من النسيج القطني تدعى الثياب السحولية منسوبة إلى قرية سحول[٨٢].

٤.الصناعة الصوفية

تكاد لا تخلو مدينة من المدن السلامية من انتاج انواع مختلفة من ألأنسجة، واذا كان الصوف مادة النسيج القديم ، فقد استمر اعتماده في النسيج مع تعاقب الأيام والعصور.وحازت اسيوط على شهرتها بانتاجها النسيج الصوفي واستطاعت ان تصنع عمائمها من الصوف الممتاز وقد جاء في وصف ناصرخسر[٨٣]ولمنسوجات هذه المدينة ما نصه: ((وينسجون في اسيوط من صوف الخراف عمائم لا مثيل لها في العالم، وهي من الرقة تحسبها حريراً))

ومن المدن المصرية الأخرى التي التحقت باسيوط لتحتل مكانة مرموقة في تطوير صناعة الصوف مدينة بهنس[٨٤]. بينما كانت مدينة طحا[٨٥] احدى قرى صعيد مصر تصنع الستور والأكسية الصوفية[٨٦]. وكانت صناعة الصوف من التطور والرُقي بحيث أمكن صنع نوع من الثياب لها مكانة وشهرة واسعة والمعروفة بالمرعز وحدث هذا التطور بمدينة ماردين[٨٧][٨٨].

وكانت صناعة النسيج الصوفي في رصافة الشام صناعة منزلية، فكان النساء يغزلن الصوف والرجال ينسجونه[٨٩]. وبرزت مدن اخرى إلى جانب ما ذكرناه في انتاج النسيج القطني، منها مدينة بصنا مرة اخرى مضافاً إلى ما اشتهرت به في جانب صناعة الكتان وانفردت بانتاج الستور والأنماط الصوفية البصنية[٩٠].

كما حازت بلاد المغرب ايضاً على شهرة عظيمة في انتاج الأكسية القلعية الصفيقة النسج والمطرزة بالذهب، وقد جاء وصف ياقوت الحموي[٩١] لهذه الصناعة ما نصه: ((ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزل مع الذهب بمنزلة الإبريسم)).

كان لنساء مدينة سجلماسة حذق في غزل الصوف، ويعملن منه كل ما هو بديع من إنتاج الأزر، والذي فاق في جودته القصب الذي يُصنع بمصر، وتتناسب جودته هذه مع ما بلغ ثمن الإزار منه بخمسة وثلاثين دينار[٩٢]. وقرنت زغاوة بغيرها من مدن المغرب، في إنتاج الثياب الصوفية الفاخرة التي تحمل إلى سائر البلدان والى خارج المغرب[٩٣].

٥.صناعة الحرير

أما صناعة الحرير فقد كانت على عكس صناعة القطن والكتان منتشرة في معظم المدن الإسلامية من غربها إلى شرقها، وقال ياقوت[٩٤]: ((منذ ان غزا سابور ذو الأكتاف ملك فارس بلاد الجزيرة وآمد، وغيرها من المدن الرومية، ونقل من أهلها خلقاً كثيراً أسكنهم مدناً من فارس، صار الديباج بتستر والخز بالسوس[٩٥])) وحتى عصر ياقوت الحموي.

كانت أكبر مصانع الحرير في ذلك الوقت، توجد بأقليم خوزستان، وكانت انواع الحرير من ديباج وخز وستور تصنع هناك[٩٦]. وتواصَل أهل فارس مع هذه الخبرة وفي هذا الجانب طوال العصور المختلفة ومن مدنها التي قادت هذه الصناعة كردفناخسرة وكان الملك عضد الدولة ابو شجاع بن ركن الدولة ابي الحسن علي بن

بويه، كان قد نقل اليها النساجين وصناع الخز والديباج وكتب اسمه على طرزها[٩٧]، مما تسنى لها ان تتصدر جميع المدن في هذا الميدان وتكتسب شهرة واسعة على مستوى النوعية.

كما اتضح تفوق مدينة سجستان بصناعة العمائم، وأكثر ما تكون صناعتها خليط من خيوط الأبريسم والحرير ولا تقل أطوالها عن ثلاثة أو أربعة اذرع[٩٨]. ومن الجدير بالملاحظة أن مصر قد سادت هي الأخرى بهذه الصناعة ولم تتخلف بهذا المضمار، وصنعت ما يعرف بـ: الثياب القسية الحريرية[٩٩]. والملاحظة الملفتة الأخرى، ان صناعة النسيج الحريري يجري نسجه في المنازل حيث النساء ينسجن والرجال يغزلون، وهذا يتطلب مهارة عالية لما يتطلبه نسج الحرير من دقة في العمل، وكان تجار القماش يدفعون لهؤلاء الحاكة أجرهم اليومي[١٠٠]، ولم يستطيعوا أن يبيعوا الا للسماسرة الذين تعينهم الحكومة[١٠١]، ومع هذا فان القماش الحرير المنتج هذا يعرض أو يباع بأسعار عالية بسبب المكوس والضرائب التي تفرضها الدولة عليه.

أما العراق فقد كان من الأقاليم التي تطورت فيها هذه الصناعة، فالثياب التسترية الحريرية كانت من نصيب محلة التسترين[١٠٢] إحدى محلات بغداد، وقد سميت بهذا الإسم نسبة إلى الجماعة التي كانت تسكنها من مدينة تستر، وهذه المحلة كانت تصنع ثياب الحرير والديباج[١٠٣]. ومن محلات بغداد الأخرى دار القز التي اختصت بانتاج نسيج القز، الذي يصنع منه أنواع من الثياب يقال لها القز[١٠٤]، ويبدو ان هذه المحلة استمرت في نشاطها الصناعي حتى عصر ياقوت.

حياة الترف الناعمة في بغداد نشطت صناعة الحرير في محيطها القريب لإقبالها على استعمال هذه الثياب، وقد أدت محلة العتابية[١٠٥] دورا لسد هذه الحاجة بانتاجها الثياب العتابي، التي يدخل في خيوطها القطن والحرير، وهي رقيقة الملمس بديعة الصنعة، وكانت تصبغ بعد نسجها بلونين أو أكثر[١٠٦]. وصلت شهرة هذا النسيج إلى درجة، أن تسربت صناعته لعدد من المدن الإسلامية من ضمنها بلاد فارس، وكان لأصفهان الحظوة الأولى من بين المدن الفارسية في انتاج العتابي[١٠٧] واتسعت شهرة هذه الثياب وانبسطت صناعتها لتصل إلى مدينة المرية[١٠٨] بالأندلس، حيث كان فيها (٨٠٠) مغزل لنسج الحرير، وكان العتابي البغدادي من بين منسوجاتها[١٠٩].

كان الحرير العراقي يتفوق على جميع مراكز نسج الحرير الأخرى ليُحظى بشرف تجهيز كسوة الكعبة المشرفة، ذكر الشريف الأدريسي[١١٠] بأن البيت على استدارته الواسعة من الخارج، مكسو بثياب الحرير العراقي، بحيث لا يظهر منه شيء، وبارتفاع سبعة وعشرون ذراعاً، وهذه الكسوة معلقة بأزرار وعُرى، مما يدل على فخامة هذا الثوب الذي لا يُقرن به غيره، بحيث نافَسَ ثياب الكتان الشطوي المصري التي كانت تُصنع لكسوة الكعبة المشرفة كما أشرنا فيما تقدم.

تبوأت الموصل مكانة مرموقة على ساحة إنتاج الحرير في العراق، بحيث استطاعت أن تنتج ثوباً حريرياً خاص بها عرف باسم الموسلين[١١١] وقد ذاع صيته واشتهر لدى أهل اليمن.وكان من نتيجة السياسة التي اتبعت في العالم الإسلامي في فسح المجال أمام الصناع للاشتغال بحرية في مختلف الأقطار التابعة للدولة الإسلامية، وكما

مر بنا سابقاً، فيما يخص انتقال صناع النسيج التستري إلى بغداد، وكان من ثمار هذه السياسية ما كان في المئة الثامنة للهجرة من انتقال يوسف بن عبد الكريم بن هبيل الموصلي إلى اليمن ولتنتقل معه خبرة صناعة الحرير الموصلي، وكان فناناً في نسج الحرير الموشى[١١٢][١١٣]، وليس ببعيد من أن يكون قد أسس مصانع لنسج الحرير هناك.

وبالعودة إلى بلاد الأندلس، ومما يعد من مفخرة لهذه البلاد ما ذكره المقري[١١٤] انه كان يطلق على أحد مدنها تسمية جيان الحرير[١١٥].وقد انتهى الينا وصف صناعة الحرير ببلاد الأندلس على لسان ياقوت الحموي[١١٦] وهو يفاضل بين مدنها فيما ينتج من الحرير الجيد لنسمع قوله: ((وبمدينة المرية، يُعمل الوشي والديباج فيجاد عمله، وكانت أولا تعمل بقرطبة، ثم غلبت عليها المرية، ولم يُجِد اهل الأندلس عمل الديباج - إجادة أهل المريه وبالانتقال إلى بلاد إفريقية، والتي تميزت بانتاجها العالي للتوت وبزراعته **لمساحات** واسعة منه، ومما وفرته هذه الشجرة من فرسنحت لأهل هذه البلاد بصناعة الحرير التي ازدهرت به مدينة قابس[١١٧]، وحريرها كان أجود أنواعه وأرقه وليس في إفريقية حرير يضاهي انتاجها[١١٨].

نتائج البحث

- ظهر من خلال البحث إن ياقوت لياقوت الحموي القدرة على رصد الخصائص الاجتماعية المختلفة، وقد لمسنا قدراته في تشخيص المزايا الاجتماعية والاقتصادية وكيفية توظيفها واستثمارها في ملامح البناء العام للدولة والمجتمع، وهو يتحرك في فسحات اجتماعية لتحقيق هذه المسافة الملحوظة في تاريخ الدولة العربية الاسلامية .
- لقد وقف الباحث على حقيقة الواقع الاقتصادي للدولة الاسلامية، الذي اصطبغ بصفات وخصائص مشتركة بين بلدان الدولة العربية، وكان ابرز سمات وخصائص هذه الكتلة السكانية هو سيادة الطابع الصناعي، الذي طغى على معظم اقتصاديات الدولة، الذي لم يقل شأناً عن الطابع الزراعي .
- إن قيام الانشطة الزراعية، مثلت بالحقيقة مقدمات لتاسيس صناعات متخصصة، تسير جنبا الى جنب مع تطور الزراعة، في انحاء مختلفة من الدولة العربية الاسلامية ، لكي تستطيع تأمين احتياجات المجتمع الضرورية ومنعا صناعة النسيج .
- إن جهود ياقوت الحموي الدؤوبة التي بذلها في عرض مواد معجمه، تعطي للباحثين فرصة رسم خارطة كبيرة لذلك العالم الصناعي الذي صوره لنا ياقوت، وفي مقدمة هذه صناعة النسيج الذي كان من ابرز الحرف الصناعية .
- في جميع الطروف لاتترك لنا هذه الدراسة، خيارات يمكن الركون اليه في نظرتنا للجوانب الصناعية على وجه الخصوص ،بل تفرض علينا إن نطرح رؤى قد تكون مفيدة في حل مايواجه الباحث ويوفر فرصة الدعوة للباحثين والمشاركة في مثل هذه الدراسة المهمة، لأستجلاء مضامينها وتوضيح معالمها لمزيد من المعلومات الشاملة في البحث التاريخي وتوكيد الصلة بين موارد كتب الجغرافية والتاريخ، لما يجده

الباحثون من تقارب وتداخل المعلومة بين حقلي التاريخ والجغرافيا، ومع إن الدعوة قائمة قبل هذه الاشارة، ولكني رأيت توكيدها والدعوة لها مجددا ...

Abstract

The information in our hands that Yaqout Al-Hamawi has informed us with in Mu'jam Al-Buldan, mentions cloth weaving a lot. Weaving was one of the most significant crafts. Through this book we had information about various types of industries but weaving remains the most prominent one for Yaqout Al-Hamawi because it is related to all daily aspects of life and what people need of cloth, blankets, sheets and other needs. Therefore he directed all his attention towards this type of industry. For all the Islamic cities which Yaqout Al-Hamawi wrote about, he mentioned their famous crafts like weaving and others.

هوامش البحث

(١) معجم البلدان، ٤/٢ .

(٢) كان الحسن بن سهل واليا على العراق، من قبل المأمون، ودخل المأمون ببوران بنت الحسن بواسط واقام عندها ،وكانت نفقة الحسن على العرس وتوابعه خمسين مليون درهم ،الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٧٤/١ ،٢٨٦ .

(٣) وهو القصر المأموني، وقد وهبه المأمون الى الحسن بن سهل، فغلب عليه اسمه فيما بعد، واصبح يسمى القصر الحسيني، وفي هذا القصر نفسه مات المعتمد سنة (٢٧٩هـ / ٨٩٢ م) مع غلمانه وترماته، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩٩/١، الذهبي، سير اعلام النبلاء.

(٤) وعي الوسائد وواحدتها نمرقة، وفي قول هند ،نحن بنات طارق، نمشي على النمارق، ابن منظور، لسان العرب ، ٣٦١/١٠.

(٥) مدينة صغيرة من نواحي الاحواز، بينها وبين السوس مرحلة، يكتب على تطريزها (من عمل بصنا، الشريف الادريسي ، نزهة المشتاق ٣٩٧/١ ، ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٤٢/١.

(٦) ن،م، ٤٤٢/١.

(٧) بليدة من نواحي خوزستان قرب بصنا ، ن،م، ٣٨١/١.

(٨) بليدة من نواحي خوزستان كذلك ،ن،م،/٤٧٨.

(٩) ن،م،٤٤٢/١، الشريف الادريسي ،نزهة المشتاق ،٣٩٧/١ .

(١٠) بلدة بارض فارس، ومن كور الاهواز، ابن اثير، اللباب في تهذيب الانساب، ٣٩٠/٢، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢١٦/٤.

(١١) واحدتها معقدجة وهي الدوخلة من الخوص، ابن منظور ،لسان العرب،٣٦٤/٣.

(١٢) ياقوت ،معجم البلدان ،٢١٦/٤.

(١٣) ن،م،٣٩٥/٣.

(١٤) مدينة ببلاد فارس، ومن رساتيق دار ابجرد ،الشريف الادريسي ،نزهة المشتاق ،٤٠٨/١ ،ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ، ٣١٦/١.

(١٥) ياقوت معجم البلدان ،١٩٤/٢ .

(١٦) ن،م،١٩٤/٢ .

(١٧) لسترنج، بلدان الخلافة الاسلامية ،ص ٨٩ ،المقدسي ،احسن التقاسيم ،١/ ٢٥٤ .

(١٨) من قرى بغداد ،ياقوت ،معجم البلدان، ٢٨١/٣ ،ابن الاثير ،اللباب في تهذيب الانساب ،١٥٤/٢.

(١٩) الطبري ،تاريخ ،٤٥١/١ .

(٢٠) الازدي ،حكاية ابي القاسم البغدادي ،ص٣٦٠

(٢١) الاصفهانتي ،الاغاني ،١٠١/٦ .

(٢٢) من اكبر مدن طبرستان، السمعاني، الانساب، ٤٤١/٥، ياقوت معجم البلدان ،٥٧/١ .
(٢٣) ن،م،٥٧/١
(٢٤) ن،م،٤/ ٣٧٨٠
(٢٥) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،١٠٢/١ .
(٢٦) قلعة حصينة بقرب مرعش وسيميساط ،ورستافها مدينة كيوم وهي اليوم من اعمال حلب، اليعقوبي ، البلدان ، ص،١٧٠، ياقوت معجم البلدان ، ٥١٦/١ .
(٢٧) الشريف الادريسي ،نزهة المشتاق ،١٣٠/١ .
(٢٨) مدينة في غرب نهر النيل ،ومن نواحي صعيد مصر ،وهي مدينة كبيرة فيها خمسا وسبعين كنيسة للنصارى ،وهذا مايفسر انتاجها البسط النسبية بالارمني لتوفر الايدي العاملة من ذوي الخبرة في هذا المجال ،ياقوت، معجم البلدان ،١٩٣/١-١٩٤٠
(٢٩) اليعقوبي ،البلدان، ص١٧٠،ياقوت ،معجم البلدان ،١٩٣/١ .
(٣٠) مدينة مشهورة في بلاد المغرب من جهة البر،بينها وبين سبتة سبع مراحل، وبين تلمسان تسع مراحل، الشريف الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢٤٦/١، ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٣٠/٤ .
(٣١) المقري ،نفح الطيب ،معجم البلدان ،٢٤٥/١ .
(٣٢)
(٣٣) مدينة قديمة بين تنيس ومصر، وبين بحر الروم والنيل ،وهي مكن المدن السلحلية المعروفة بالتجارة، ياقوت ،معجم البلدان ،٤٧٢/٢ ، ابن الاثير ،اللباب في تهذيب الانساب ،٥٠٩/١ .
(٣٤) بليدة بمصر على ثلاثة اميال من دمياط ،ياقوت ،معجم البلدان ،٣٤٢/٣ السمعاني ، الانساب، ٤٢٨/٣ .
(٣٥) بلد بمصر بالقرب من تينس والفرما ،ياقوت معجم البلدان ،٤٣٧/٢ .
(٣٦) ن،م،٤٣٢/٢،الزهري ،تهذيب اللغة ،٩/ ٥٤ .
(٣٧) الازدي ،حكاية ابي القاسم ،ص ٣٦
(٣٨) ياقوت ،معجم البلدان ،٤٧٣/٢ .
(٣٩) ن،م،٤٧٣/٢ .
(٤٠) ن،م،٣٤٢/٣ .
(٤١) الزبيدي ،تاج العروس ،٣٧٥/٣٨ .
(٤٢) معجم البلدان ،٥١/٢ .
(٤٣) ناصر خسرو ،سفرنامة ،٧٧/١ .
(٤٤) ياقوت ،معجم البلدان ،٤/ ٤٢٩٠
(٤٥) ن،م، ٤٢٩/٤، النووي ، روضة الطالبين ،٤٨/٩ .
(٤٦) مدينة بفارس قريبة من كازرون شديدة الحر ،بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخا ،والجو الحار قد يساعد على هذه الصناعة، ويكون من اسباب نجاحها، اليعقوبي ،تاريخ ،١٣٤/٢ ، ياقوت، معجم البلدان ،٥٦٠/٢
(٤٧) ن،م،٥٦/٢
(٤٨) ن،م، ٤/ ٤٢٩ .
(٤٩) من قرى الصعيد بمصر وفوق اسيوط ، ن،م، ١٢٦/١.
(٥٠) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ١٢٤/١ .
(٥١) من اكبر كور الاندلس ، بينها وبين قرطبة تسعون ميلا ،الشريف الادريسي ،نزهة المشتاق، ٥٦٩، ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٤٤/١ .
(٥٢) بلدة مشهورة بالاندلس ، الشريف الادريسي ، نزهة المشتاق ،٥٥٤/٢ .
(٥٣) ياقوت ، معجم البلدان ،٢١٣/٣ .
(٥٤) ٥٤-مدينة كبيرة بالمغرب ، بينها وبين فاس اربعة ايام ،وكانت عامة تجارتهم الكتان ،ياقوت ،معجم البلدان ،٤٤٠/١ .
(٥٥) البكري ، المغرب ، ص٣٦.
(٥٦) مدينة صغيرة بنةاحي افرقية وعلى مسافة يوملن من سفاقس ،ياقوت، معجم البلدان ،٢٨٢/٣.
(٥٧) ن،م،٢٨٢/٣.
(٥٨) البكري ،المغرب ،ص٣٦.

(٥٩) ياقوت ،معجم البلدان ،٣١/٢ .
(٦٠) بلد بفارس ومن مدن الاحواز ،السمعاني ،الانساب ،٤٧٦/٢ .
(٦١) ياقوت، معجم البلدان ،٤٥٥/٢.
(٦٢) من اكبر مدن بلاد ماوراء النهر، على مسافة عشر مرحلة من مدينة مرو،وخمسة عشر يوما من خوارزم ، وكانت عاصمة الدولة السامانية ، افتتحها سعيد بن عثمان بن عفان في ايام معاوية، اليعقوبي، البلدان ،ص١٢٣، ياقوت، معجم البلدان ،٣٥٣/١ .
(٦٣) الشريف الادريسي، معجم البلدان ،٤٦/٥ .
(٦٤) ياقوت ،معجم البلدان ،٤٦/٥ .
(٦٥) القلقشندي، صبح الاعشةى ،٨٩/٥-٩٨ .
(٦٦) محلة ببغداد، وبالجانب الغربي، بين الكرخ ونهر عيسى بن علي ياقوت، معجم البلدان ،٤٢٢/٢ .
(٦٧) الثعالبي ، ثمار القلوب، ٥٤٠/١، الشريف الادريسي، نزهة المشتاق ،٦٧٧/٢ .
(٦٨) السمعاني ،الانساب ،٤٢٦/١ .
(٦٩) ابن جبير ،رحلة ابن جبير ،١٦٢/١ .
(٧٠) الشريف الادريسي، نزهة المشتاق، ٤٣٥/١ .
(٧١) ياقوت ،معجم البلدان ،١١٣/٥ .
(٧٢) حكاية ابي القاسم ،ص٣٧ .
(٧٣) احسن التقاسيم ،٢٦٧/١ .
(٧٤) الانساب ،٤٢٦/١ .
(٧٥) من اعمال بغداد، في اقصى دجيل بين بغداد وتكريت ،ياقوت، معجم البلدان ،٢٣٧/٢ .
(٧٦) ن،م، ٢٣٧/٢ .
(٧٧) الحضيرة قرية كبيرة من اعمال بغداد ومن مدن تكريت من ناحية الدجيل ياقوت معجم البلدان، ٢٧٤/٢ .
(٧٨) قرية من اعمال بغداد بينهما اربعون ميلا، ياقوت، معجم البلدان، ٣٢٧/١ .
(٧٩) ن،م، ٢/ ٤٣٨ .
(٨٠) الازهري، تهذيب اللغة، الشريف الادريسي، نزهة المشتاق، ٨٢٦/٢ .
(٨١) ياقوت، معجم البلدان، ١٩٥/٣، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ١٠٦/٢ .
(٨٢) سفر نامة، ١١٥/١-١١٦ .
(٨٣) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ٦٤/١ .
(٨٤) الشريف الادريسي، نزهة المشتاق، ١/ ١٢٥ .
(٨٥) ياقوت، معجم البلدان، ٣٩/٥، ماردين، قلعة مشهورة على جبل الجزيرة مشرفة على دارا ونصيبين
(٨٦) ن،م، ٤٧/٣، رصافة هشام بن عبد الملك، بناها لما وقع الطاعون، وكان يسكنها بالصيف، وهي على طريق البرية، وعلى مسافة اربع فراسخ من الرقة .
(٨٧) ن،م، ١/ ٤٤٢، ابن منظور، لسان العرب ،٥٢/١٣ .
(٨٨) معجم البلدان، ٣٩٠/٤ .
(٨٩) ن،م، ١٩٢/٣
(٩٠) ن،م، ١٤٢/٣، ابن سيدة، المحكم والمحيط الاعظم ،١٤٠/٦، زغاوة بلد في جنوب افريقية بالمغرب، وقيل هو اسم لقبيلة في السودان .
(٩١) ياقوت، معجم البلدان، ٤٠٥/٢ .
(٩٢) الشريف الادريسي، نزهة المشتاق، ٣٩٤/١، السوس بلدة بخوزستان، والسوس تقريب لمدينة الشوش وفيها قبر دانيال النبي (عليه السلام) .
(٩٣) ياقوت، معجم البلدان، ٤٠٥/٢ .
(٩٤) ن،م، ٤٥٠/٤، كردفناخسرة هو الملك عضد الدولة وقد اختط هذه المدينة على نصف فرسخ من شيراز .
(٩٥) ن،م، ١٩٠/٣ .
(٩٦) ن،م، ٣٤٦/٤ .
(٩٧) مكي، المدخل الى الحضارة، ص٢٩٥ .
(٩٨) المقدسي ،احسن التقاسيم ،١٩٩/١ .

(٩٩) ياقوت، معجم البلدان، ٣١/٢، تقع محلة التستريين بالجانب الغربي من بغداد، بين دجلة والفرات وباب البصرة
(١٠٠) الشريف الادريسي، ٣٦٩/١، ٣٩٦ .
(١٠١) ياقوت، معجم البلدان، ٤٢٢/٢، تقع محلة دار القز في الجانب الغربي من بغداد في طرف الصحراء والمسافة بينهما نحو فرسخ واحد .
(١٠٢) ن،م، ٤٢٢/٢، تقع محلة العتابية في الجانب الغربي من بغداد وعلى مسافة فرسخ واحد .
(١٠٣) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ١٦٢/١ .
(١٠٤) الشريف الادريسي، نزهة المشتاق، ٦٧٧/٢ .
(١٠٥) ياقوت، معجم البلدان ١١٩/٥، المرية من مدن الاندلس الكبيرة ومن كورها .
(١٠٦) الشريف الادريسي، نزهة المشتاق، ٥٦٢/٢، ياقوت، معجم البلدان، ١١٩/٥، المقري، نفح الطيب، ١٦٣/١ .
(١٠٧) نزهة المشتاق، ١٤٠/١ .
(١٠٨) المعاضيدي والجميلي، تاريخ الدويلات العربية، ص ١٦٢ .
(١٠٩) العسقلاني ،الدرر الكامنة، ٢٣٤/٦ .
(١١٠) نفح الطيب، ٢١٧/٣ .
(١١١) من كور الاندلس الواسعة والمتصلة بكورة البيرة، ياقوت، معجم البلدان، ١٩٤/٢ .
(١١٢) ن،م، ١١٩/٥ .
(١١٣) مدينة بين طرابلس وسفاقس وتقع على ساحل البحر مسورة بالصخر ن،م، ٢٩٨/٤ .
(١١٤) ان،م، ٢٩٨/٤ .
(١١٥)
(١١٦)
(١١٧)
(١١٨)

المصادر والمراجع

١. ابن الاثير، ابوالحسن علي بن ابي الكرم الشيباني الجزري (ت ٨٥٠ هـ /١٢٢٠م)، اللباب في تهذيب الانساب، (بيروت: بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م) .
٢. الازدي، محمد بن احمد ابي المطهر (ت بعد سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢) .
٣. الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠ هـ ٩٨٠ م)، تهذيب اللغة، تحقيق، محمد عوض مرعب، (بيروت: ٢٠٠١م) .
٤. ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد عبد الله اللواتي (ت٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧م)، تحفة النظار في غرائب الامصار، وعجائب الاسفار، المعروفة ب: رحلة ابن بطوطة، تحقيق، علي المنتصر الكناني، ط ٤، (بيروت: ١٤٠٥ هـ)
٥. البكري، ابوعبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)، المغرب في ذكر بلاد افريقة والمغرب (بغداد، د٠ت)
٦. الثعالبي، ابومنصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ /١٠٣٣٧)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (القاهرة :د٠ت)
٧. ابن جبير، ابوالحسن محمد بن احمد الكناني الاندلسي (ت٦١٤هـ /١٢١٧)، رسالة اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك، المسماة رحلة ابن جبير، تحقيق محمد مصطفى زادة، (بيروت: د٠ت)
٨. ابن حجر العسقلاني، ابوالفضل احمد بن علي الشافعي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، مراقبة، محمد عبد المعيد خان ،ط٢، (حيدر اباد، الهند: ١٣٩٢هـ /١٩٧٢ م)
٩. الخطيب البغدادي، ابوبكر احمد بن علي (ت٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م)، تاريخ بغداد ،(بيروت :د٠ت) .
١٠. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨هـ / ١٣٤٧)، سير اعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الارناؤوط / محمد نعيم العرقسوسي ،ط٩، (بيروت: ١٤١٣ هـ) .

١١.الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، (د٠ت، د٠م) .
١٢.ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، (بيروت: ٢٠٠٠م) .
١٣.السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢ هـ، ١٠٦٦)، الانساب، تحقيق، عبد الله عمر البارودي (بيروت: ١٩٩٨م)
١٤.الشريف الادريسي، ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني (ت٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (بيروت :١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) .
١٥.الطبري، ابوجعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ /٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ،(بيروت: د٠ت) .
١٦.ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ / ٩٦٦ م)، الاغاني، تحقيق، علي مهنا، (بيروت: د٠ت)
١٧.القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت٨٢١هـ /١٤١٨م) صبح الاعشا في صناعة الانشا، تحقيق، عبد القادر القادروكار، (دمشق: ١٩٨١م) .
١٨.ابن منظور، محمد بن مكرم الافيقي المصري (ت٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، (بيروت: د٠ت)
١٩.ناصر خسرو، ابو معين الدين القبادياني المروزي (ت٤٨١هـ / ١٠٨٨م)، سفر نامة، تحقيق، يحي الخشاب، ط٣، (بيروت: ١٩٨٣م)
٢٠.المقري، احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ / ١٦٣١ م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق، احسان عباس، (بيروت: ١٣٨٨هـ) .
٢١.المقدسي، محمد بن احمد البشاري ،احسن التقاسيم ،في معرفة الاقاليم، تحقيق، غازي طليمات، (دمشق: ١٩٨٠ م)
٢٢.مكي، محمد كاظم، المدخل الى حضارة العرب في العصر العباسي، ط٢، (بيروت: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٠م)
٢٣. لسترنج، كي، بلادان الخلافة الشرقية، نقلة الى العربية، بشير فر نيس / كوركيس عواد، (بغداد: ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤ م) .
٢٤.ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦ هـ/ ١١٧٨ م)، معجم البلدان، ط٣ (بيروت: ٢٠٠٧م) .

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.